

نشر طي في فضل حملة العلم الشريف والرد على ماقتهم الخيف

فرجع البرمكي إلى هارون فأخبره ثم قال له البرمكي يا أمير المؤمنين يبلغ أهل العراق أنك وجهت إلى مالك بأمر فخالفك اعزم عليه حتى يأتيك .
فبينما هم كذلك إذ بمالك قد دخل وليس معه الكتاب جاء مسلماً على الخليفة فسلم وجلس فقال له هارون يبلغ أهل العراق أنني سألتك أمراً من الأمور سهلاً فأبيت علي فقال مالك يا أمير المؤمنين إن الله قد جعلك في هذا الموضع لعلمك فلا تكن أول من يضع العلم فيضعك الله ولقد رأيت من ليس هو في حسبك ونسبك يعز هذا العلم ويجله فأنت أحرى أن تجله .
ولم يزل يعدد عليه من ذلك أشياء حتى بكى هارون ثم قال مالك أخبرني الزهري عن خارجة قال قال زيد بن ثابت كنت أكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتف لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وابن أم مكتوم عند النبي فقال يا رسول الله أنا رجل ضرير البصر فهل لي